مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

دراسة لمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية

الدكتورة ريم كحيلة*
الدكتور فؤاد صبيرة **
غزل أحمد يونس***

(تاريخ الإيداع 16 / 9 / 2014. قبل للنشر في 10 / 12 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ومستوى الطموح لدى أبنائهم، وتعرف الفروق في مستوى الطموح وفقاً لمتغيري الترتيب الميلادي والنوع. أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي مدينة اللاذقية في العام الدراسي2013/2014 بلغ عددهم (177) طالبا" وطالبة، (113) طالبة، (64) طالب، استخدمت الباحثة مقياس الطموح (إعداد الباحثة).

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:لا توجد فروق على مقياس الطموح وفق متغير النوع، كما لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ومستوى طموح الأبناء. ولا توجد علاقة بين الترتيب الميلادي للطالب بين إخوته ومستوى طموحه.

الكلمات المفتاحية: الطموح، الترتيب الميلادي،المستوى الاقتصادي، تعلم الوالدين

* مدرس_ كلية التربية_ جامعة تشرين – اللاذقية- سورية.
** مدرس مساعد_ كلية التربية_ جامعة تشرين– اللاذقية- سورية.
***طالبة دراسات عليا (ماجستير) _ كلية التربية_ جامعة تشرين– اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

Study of aspiration according to some variables among a sample of third secondary students in Lattakia city

Dr. Reem Khela[*]
Dr. Fouad Sbeira[**]
Ghazal Ahmad younes[***]

(Received 16 / 9 / 2014. Accepted 10 / 12 / 2014)

□ ABSTRACT □

The study aimed to investigate the relationship between educational and economical level of parents and level of aspiration of their children , due to variables : sex, child order and educational and economical level of parents, for this purpose the researcher constructed a scale to measure the level of aspiration and distributed at sample constitute of (**177**) students (**64** male and **113** female) in 2013-2014 . results showed that there are no statistical significant in these score due to sex, birth order and there weren't relationship between education economical level of parents and level of aspiration of their children.

Key words: Aspiration, Birth order, educational level, economical level of parents

[*]**Assistant Professor, The College of education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**]**Associate Professor, The College of education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[***]**Postgraduate student, The College of education, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدمة:

تعود معظم الإنجازات في العصر الحديث إلى طموح الإنسان في تطوير الحياة بميادينها المختلفة. حيث أن وسائل الرفاهية التي نجدها اليوم هي ثمرة تخطيط وصبر وجهد طويل تمّ بذله من قبل مجتمعات فطنت إلى أن مستوى طموح الفرد هو المتنبئ بما سيكون عليه إنجازه وأداؤه في أية وظيفة وأية مهنة يختارها، هذا ما أكده الباحث"بركات" (2009)، حيث وجد أن مستوى الطموح يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد، إذ إنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية وذلك لأنه يعتبر مؤشرا" يوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وكلما ارتفع مستوى الطموح زادت الكفاية الانتاجيه لأفراد المجتمع.

أما إذا قلّ مستوى طموح الأفراد عن قدراتهم كان ذلك هدراً لطاقاتهم وإمكانياتهم (شبير ،2005)، وبالتالي استبعادهم من مضمار المنافسة الذي نشهده اليوم حيث أن المجتمعات المتقدمة تنشد مستويات عالية من الطموح لدرجة أن بعض مفكري الغرب أمثال انجافيل صرّح أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة (صالحي،2013)، ربما هذا ينسجم مع التطور السياسي والاجتماعي الذي جرى حيث أنه في بدايات القرن العشرين زادت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الطموح كالدراسات التي قام بها ليفين Levin وتلاميذه (1929) ودراسات هوب HOPPE(1930) وهذا بشكل أو بآخر جرّاء تحول بعض النظم الاجتماعية إلى نظم ليبرالية يستطيع فيها ابن الموظف أو ابن الفلاح تحقيق أحلام وانجازات تسمح بارتفاع شأنه في المجتمع (المشيخي، 2009)، أما الآن أصبح الطموح محدداً هاماً لسلوك الفرد وذو تأثير كبير على شخصيته ومتنبئ بكفاءته في المستقبل والمكانة التي سيتبوؤها وهذا ما يتوافق مع رأي فرانك في أن الشخصية تتميز من خلال مستوى الطموح حيث أنه الإنجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صريحة (المشيخي،2009)، وبما أن هناك فروقاً فرديةً من حيث الاستعداد الوراثي والبيئة المحيطة والقدرات والمواهب وتقدير الفرد لإمكانياته والمعطيات المحيطة به فإن هذا يؤدي وبشكل آلي لفروق في مستوى الأهداف والثقة في الأداء كشكل من أشكال تعدد مستويات الطموح أي وجود مستويات من الرقي والجودة في أعمال الفرد (Gupta&Kumar،2014).

بالرغم من أن الطموح يتأثر بالبيئة المحيطة وثقافة المجتمع إلا أن وجوده لدى البشر في البدايات أمر فطري، فقد استخلص ليفين من أبحاثه أن مستويات بدائية من الطموح تظهر لدى الأطفال في مراحلهم العمرية الأولى (صالحي ،2013).

إن طموح الطالب وتوافقه مع متطلبات الحياة يتأثر بحاجاته الشخصية والاجتماعية وبخبرات الطفولة في النجاح والفشل وقدراته العقلية ومهاراته الأكاديمية وأوضاعه الجسمية والصحية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي (الجباري، 2007)، وحتى السياسي حيث أنه كلما شعر الفرد بالهامشية سواء السياسية أو العائلية أو الاجتماعية أو الأدائية ضعف تحقيق أهدافه وبالتالي لا يستطيع أن يحقق مستوى طموح يتناسب مع إمكانياته (عبد السميع،2004).ولا يقتصر تأثير المستوى الاقتصادي على المكونات المادية المحيطة بالأبناء بل يتعدى ذلك إلى العلاقة الإنسانية التي تربط أفراد الأسرة بعضها ببعض، وكيفية انتقاء أساليب لمعاملة الوالدين لأطفالهم حيث تميل هذه الأساليب إلى المرونة والديمقراطية، نظراً لوفرة الإمكانيات المادية وتنوع الظروف والشروط اللازمة لإشباع رغباتهم (لوتري 1989). كما أن العوامل الأسرية تشكل عاملاً فعالاً في بناء شخصية الأبناء بما في ذلك طموحهم، فقد تعتمد بعض الأسر أسلوب التمييز بين الأبناء فيتلقى الذكر معاملة تختلف عن الأنثى أو قد يتم التعامل مع الابن الأكبر معاملة تختلف عن الأصغر منه أو الوحيد.

يمكن أن نجد أن الحالة الاجتماعية والانتماء العرقي تؤثر وتوجه ولو بشكل جزئي طموح وتحصيل الطلبة (majorbanks،2005) إلى ما يتوقعه منه الناس، فهي تعدّه بوصفه عضواً في جماعه لا بوصفه فرداً مستقلاً. أي أن هناك علاقة بين طموح الإنسان وإدراكه لذاته كإنسان اجتماعي في مختلف المواقف الاجتماعية (البركات؛ ياسين،2010)،

ومما لا شك فيه أن مرحلة التعليم الثانوي واحدة من أهم المفاصل التي تحّول وتقرر حياة الإنسان، كما أنها تمثّل مرحلة عمرية هامه جداً (حسيب، د ت)، في هذا الصدد وعند الرجوع إلى الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث ومثال عن ذلك بحث الشيخ حمود (2007)، نجد أن العديد من المراهقين نتيجة الشعور بالإحباط والنقص اتجهوا إلى السلوك العدواني المنحرف كالاعتداء والتخريب والقمع والهرب والمشاكسة كرد فعل طبيعي على الإحباط الذي نتج عن طموح أعلى من قدراتهم (حمود، 2010)، كما عدّ الباحثان روبرت وبيل مستوى الطموح لدى الشباب والمراهقين محدداً هاماً للإقدام على المخاطرة، ذكر في: (محمود؛ فراج، 2006)، وبالتالي هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية للفرد وبين وجود مستوى مناسب من الطموح بناء على قدرات الفرد وظروفه، ومن هنا تأتي حساسية الدور الذي تلعبه العوامل المؤثرة في الطموح .

تحديد المشكلة:

عندما يتاح للأفراد مبدأ تكافؤ الفرص في تبوّء أعلى المراتب في المجتمع من خلال الكفاءة والإنجاز، فإن الطموح يحتل مكانة هامة ، حيث أنه المحدد الأساسي لموقع الفرد في المجتمع ودوره في النسق الاجتماعي. في هذه الأجواء من التحضر والحرية والانفتاح على كل جديد والرغبة بإيجاد مكانه على الخريطة العالمية، يتلقى الأبناء من التشجيع والدعم ما يجعلهم يحاولون التميز والتفوق على آبائهم والأشخاص المحيطين بهم سواء كان التميز في الجانب السوي أو في الجانب الشاذ (المشيخي،2009)، ومن أخطر الأمراض التي تصيب المجتمع استسلام الفرد وعدم قيامه بمحاولات لتحقيق أي هدف من أهدافه وتجاهل المقدرات المتاحة دون الاستفادة منها. والخطر الآخر يكمن في وضع طموح عالي جداً مقارنة بالإمكانيات والقدرات المتوافرة لدى الأفراد فيقع فريسة سلسلة من الإحباطات، وهذا ما أكدته هورني عندما وجدت أن الفرد يكره ذاته ويشعر بالذنب والدونية عندما يوجد تباين بين الذات المدركة والذات المتوقعة المثالية، أي التباين بين ما يجب أن يكون وما هو عليه. (ذكر في: رمضان، 2001) ونظراً لأن التلاميذ في المرحلة الثانوية تقل عندهم الخبرة ويكونون متأثرين بأحكام والديهم ومحيطهم الاجتماعي دون أن تكون لإمكانياتهم وخبراتهم الخاصة دخل واضح في تحديد طموحهم (إبراهيم،1994)، فإن مستوى الوالدين الثقافي والاقتصادي هو من يحدد مستوى الوعي بخصائص المرحلة العمرية لأبنائهم وقدراتهم وذكائهم والفروق الفردية بين أبنائهم والآخرين،وهذا بدوره يلعب دوراً هاماً في تبنيهم لمستوى طموح ما ومحاولة زرعه بصغارهم،وانطلاقاً من هذا الدور للبيئة الثقافية والاقتصادية للأسرة على مستوى طموح أبنائها، انطلقت العديد من الدراسات محاوله البحث والتنقيب والتحليل، إلا أن هذه الأبحاث عادت بتعارض كبير واختلاف في النتائج مما جعل هناك حيرة بحقيقة دور هذه العوامل في مستوى الطموح، فمثلاً وجدت دراسة صلاح أبو ناهية (1989) ودراسات محمود & فراج (2006) أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمستقر يمكن أن يؤدي لمستوى عال من الطموح والعكس بالعكس. بينما توصلت أبحاث عديدة إلى نتيجة مفادها أن انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي هو فرصة لإثارة التحدي لدى الأبناء وإيجاد الرغبة باحتلال مكانه في المجتمع تعوضه عن الحرمان الذي يحيط به فتكون بالتالي محرضاً لمستوى عالي من الطموح (شبير، 2005).

وفي حين قامت دراسات لتحديد دور هذين العاملين في ارتفاع أو انخفاض مستوى الطموح جاءت دراسة أحمد السيد حمد إسماعيل(1990)لتتوصل لنتيجة أنه لا توجد علاقة بين الطموح والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وبما أن الظروف تختلف وثقافات المجتمعات تختلف أيضاً فكان هناك ضرورة لاختبار دور هذه العوامل في مستوى الطموح في البيئة السورية.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي :

- ما دور المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في مستوى طموح أبنائهم لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تتحدد أهمية الدراسة بـ :

الأهمية التطبيقية :

1. الاستعانة بنتائج الدراسة وتوظيفها بحيث يمكن أن تكون عونا" للمرشدين النفسيين عند التعاطي مع موضوع الطموح .
2. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في أن تساهم في إعداد دليل يوضح دور العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح حيث يتم الاستفادة منه في مجال التربية والإرشاد.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة حيث تفتح الباب أمام دراسات جديدة.
4. يمكن الاستفادة من النتائج في أن تكون عوناً للمربين والمرشدين في تحسين العملية التعليمية في المدارس حيث أن الطموح محدد هام لأداء الأفراد.
5. الكشف عن مستوى الطموح والعلاقة بينه وبين متغيرات الدراسة.

الأهمية النظرية: وتتجلى بالنقاط التالية:

1. أهمية العينة وهم طلبة الصف الثالث الثانوي بأهم وأخطر مراحل الحياة والأكثر تأثراً بمستوى الطموح الذي من شأنه أن يحدد مسار حياتهم ومستقبلهم .
2. أهمية متغيرات الدراسة وحداثة الموضوع _على حد علم الباحثة _حيث لم يسبق أن تمت دراسة مستوى الطموح وفقاً لهذه المتغيرات في الجمهورية العربية السورية من قبل .

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.
2. تحديد طبيعة العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى الطموح لدى أبنائها لدى عينة الدراسة.
3. تحديد طبيعة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومستوى الطموح لدى أبنائهما لدى عينة الدراسة.
4. تحديد طبيعة العلاقة بين الترتيب الميلادي للطالب بين إخوته ومستوى طموحه.
5. تحديد الفروق بين الطلاب على مقياس الطموح وفقا" لمتغير النوع .
6. تقديم جملة المقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للوالدين ومستوى طموح أبنائهم لدى عينة الدراسة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ومستوى طموح الأبناء لدى عينة الدراسة.

الفرضية الثالثة : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأم ومستوى طموح الأبناء لدى عينة الدراسة.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الطموح.

الفرضية الخامسة :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى طموح الطالب وترتيبه الميلادي بين إخوته لدى عينة الدراسة.

الإطار النظري:

تعريف الطموح:

هو الحد الأقصى للأداء المتوقع والذي يضيفه الفرد لذاته في مرحله بعينها، آخذاً بالاعتبار مظاهر النمو ومستوى القدرات والمكون النفسي، والظروف الاجتماعية، وقد يكون مستوى الطموح غير واقعي إذا كان مرتفعاً مبالغاً فيه أو منخفضاً دون المستوى الذي يمكن تحقيقه أو يكون واقعياً إذا كان مناسباً ويمكن تحقيقه. ومن العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح الأسرة كمنظومة اجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، وجماعة الرفاق والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ومستوى النضج الاجتماعي والانفعالي، والتحصيل الدراسي ومستوى الذكاء ومفهوم الذات (حسيب،2007).

خصائص الشخص الطموح:

يتصف الشخص الطموح بعدد من الصفات أهمها أنه غير راضٍ عن وضعه الراهن، ولا يرى أن وضعه الحالي هو أفضل ما يمكن أن يصل إليه، كما لا يؤمن بالحظ ولا يترك أموره للصدفة والظروف. هو شخص لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً و يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب (صالحي،2013)، وهو مقتنع بأن بذل مزيد من الجهد عامل أساسي في النجاح، ويعمل على تطوير قدراته في مجاله المهني.(جبر،2012)، لا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملاً مساعداً لتطوير نفسه، ويتعلم من خبراته في النجاح والفشل (الشحات،2006)، لا يخشى الفشل بل يكون دافعاً له لتحقيق النجاح ويميل للاعتماد على نفسه، وينبغي أن يؤمن بأن المثابرة تساعد في التغلب على أي صعوبات تواجهه، و أن يتمتع بنظرة متفائلة إلى الحياة ويميل للكفاح وتحديد الأهداف وقادر على تحمل المسؤولية. (Kumar&Gupta،2014)

أشكال الطموح:

نظرا" لتنوع طاقات الأفراد وقدراتهم الموروثة والظروف البيئية والنفسية المحيطة بهم فأن الطموح ليس بمستوى واحد لدى البشر، ولاسيما عندما نقارنه مع طاقات الفرد وإمكانياته نجد هذه الأشكال:

❖ الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد وإمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته،ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

❖ الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

وفي هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عاليه وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادل ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، ويطلق على هذا النوع من الطموح بالطموح الغير سوي.

❖ الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات، وهذا ما يعرف بالطموح الغير واقعي. (صالحي،2013)

النظريات المفسرة للطموح:

❖ نظرية القيمة الذاتية للهدف:

وضعت اسكالونا (Escalona،1940) أسس هذه النظرية ثم تمت دراسة هذه النظرية على يد فستنجر ثم أدخل عليها جولد وليفين بعض التعديلات حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الأطر المرجعية وعلى إطار واسع، حيث كانت ترى إسكالونا أنه على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها ولاحتمالات النجاح.(غريب،2010)

❖ نظرية كيرت ليفين Keart levin theory:

يشير ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة أجملها جميعاً فيما أسماه بمستوى الطموح، حيث أن شعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد وكلما حقق الفرد شيئاً طمح إلى تحقيق آخر.نظرية المجال هذه هي من أولى النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني ويشير ليفين أن هناك عوامل دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح منها عامل النضج والقدرات العقلية، وخبرات النجاح والفشل والثواب والعقاب وأخيراً القوى الانفعالية والاجتماعية والنظرة للمستقبل.(صبحي،2004)

❖ نظرية أدلر Adler theory:

يشير أدلر في نظريته أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق يكون مع الفرد من ميلاده وحتى وفاته، وبذلك فسر سعي الأفراد من اجل تحقيق أهدافهم من خلال عقد الكفاح والتعويض عن النقص الذي لديهم.حيث أن الطموح والعدوان والحاجة إلى السيطرة تعبّر عن رغبة أساسية في القوة والمكانة المرموقة التي تجعله محط أنظار الآخرين. (رمضان،2001)

❖ نظرية آيزنك Eysenck theory:

حاول تفسير الطموح من خلال أبحاثه على الأسوياء والعصابيين على أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنقص. وفسّر الارتفاع المفرط في مستوى الطموح بالنمو الزائد للأنا الأعلى وأما الانخفاض المفرط فيفسر بالنمو الزائد للهو.(أبو ندي،2004)

منهجية البحث:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يوضح العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، وهو المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة، إذ يقدم وصفاً للظاهرة المدروسة دون تغيير في طبيعتها، كذلك يسمح بتطبيق الدراسة على عينة واسعة.ويعرف هذا المنهج بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا" دقيقا" ويعبر عنها تعبيرا" كيفيا" أو تعبيرا" كميا"، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ،أما التعبير الكمي فيقدم وصفا" رقميا" يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (زايد،2007).

مجتمع البحث وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية، بلغ عدد طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة اللاذقية في الريف والمدينة (9527) منهم (4237) طالب، و(5290) طالبة، استبعدت الباحثة منهم طلاب ريف المحافظة بالإضافة لاستبعاد عشرة مدارس مغلقة نتيجة الظروف الراهنة، حسب ما ورد في إحصاءات مديرية التربية باللاذقية للعام (2014)، حيث بلغ عدد أفراد العينة (177) طالب وطالبة، بنسبة تمثيل 5% من مجتمع الدراسة، تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي (2013-2014) في مدارس مدينة اللاذقية.

جدول (1) يوضح توزع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد
النوع	الذكور	64
	الإناث	113
الترتيب الميلادي	الأول	51
	الأوسط	82
	الصغير	39
	الوحيد	5
المستوى الاقتصادي	ضعيف	39
	متوسط	124
	مرتفع	14
مستوى تعلم الوالد	أمي	3
	تعليم أساسي	37
	بكلوريا	59
	جامعي	68
	دراسات عليا	10
مستوى تعلم الوالدة	أمية	16
	تعليم أساسي	28
	بكلوريا	63
	جامعية	60
	دراسات عليا	10

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) في استخلاص النتائج واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

-معامل ارتباط بيرسون (Person) للتحقق من الثبات بالإعادة، ولقياس الارتباط بين الفرضيات

-معامل ارتباط سبيرمان (Spearman)

-اختبار T-test (Independent Sample Test) للفروق بين المتوسطات في اختبار الفرضيات

-تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

أدوات البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع هذه الدراسة، قامت الباحثة بتصميم مقياس الطموح

اشتمل مقياس الطموح على بنود أساسية تضمنت المتغيرات الآتية: متغير المستوى الاقتصادي ، ومتغير المستوى التعليمي للوالدين، وترتيب الفرد الميلادي بين إخوته ومتغير الجنس.

وتم توزيع الدرجات على فقرات المقياس البالغ عددها (51) فقرة بإعطاء الدرجة (5) لاحتمال تنطبق علي دائماً، والدرجة (4) لاحتمال تنطبق علي غالباً ، والدرجة (3) لاحتمال تنطبق علي أحياناً، والدرجة (2) لاحتمال تنطبق علي نادراً، والدرجة (1) لاحتمال لا تنطبق علي أبداً.

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين، ثم قامت الباحثة بتطبيق الصيغة الأولية للمقياس على عينة بلغ عددها 40 طالب وطالبة ثم تم إعادة التطبيق على العينة نفسها بفاصل زمني قدره 15 يوم وكانت النتيجة معامل ثبات المقياس وقدره 0.957 وهو معامل ثبات مرتفع ،حيث تمّ اعتماد المقياس واستخدامه بصورته النهائية في الدراسة الحالية.

وتم تحديد مستوى الطموح بناءً على قانون طول الفئة، تمّ حساب طول الفئة وفق القانون الآتي :

طول الفئة = المدى/عدد الفئات (سلامة وأبو مغلي،2002) كما في الجدول الآتي:

جدول (2) مفتاح تصحيح مقياس الطموح

المقياس	درجة دنيا	درجة عليا	الدرجات	مستوى الطموح
الدرجة الكلية	51	255	من 51 - 119	منخفض
			من 120 - 187	متوسط
			من 188 - 255	مرتفع

النتائج والمناقشة:

تم حساب متوسطات مستويات طموح أفراد العينة وحساب متوسط طموحهم وتبين أنه يقع ضمن المجال (120-187) أي في المستوى المتوسط بدرجة قدرها (181) وبالتالي لأفراد العينة مستوى متوسط من الطموح.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للوالدين ومستوى طموح أبنائهم لدى عينة الدراسة.

ولاختبار هذه الفرضية تمّ استخدم معامل ارتباط سبيرمان، والجدول رقم (3) يوضح حجم العينة حسب المستوى الاقتصادي:

جدول (3): توزع العينة على المستويات الاقتصادية حسب دخل الفرد المادي

المستوى الاقتصادي	دخل	دخل متوسط	دخل مرتفع	المجموع
العدد	39	124	14	177

والجدول رقم (4) يظهر الارتباط بين مستوى الطموح والدخل الاقتصادي للطالب والنتائج المرتبطة بذلك:

جدول (4) الارتباط بين مستوى الطموح والدخل الاقتصادي للطالب

	المستوى الاقتصادي	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال(sig)	القرار
مستوى الطموح	.076-	0.05	.315	غير دال إحصائياً

يبين الجدول رقم (4) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح المستوى الاقتصادي للأسرة وهذا يعني تحقق الفرضية الأولى وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-076.) عند مستوى دلالة (0.05). وبما أن قيمة الاحتمال (sig) تساوي (315.) أكبر من (0.05) فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

تتفق مع دراسات كل من (أبو مصطفى1990) حيث تشير النتائج لعدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي (المادي) للأسرة ومستوى طموح أبنائها، تفسر الباحثة ذلك إلى أن الطلاب يدركون أهمية العلم وضرورة السعي للتفوق بالإضافة لتوفير الدولة السورية المدارس والجامعات الحكومية وإتاحتها لكافة المواطنين، وبالتالي لم يقف الوضع المادي عائقاً أمام طموح الطلاب، فبينما تزيد وفرة الموارد المالية مصادر التعلم والطموح، قد يؤدي ضيق الوضع المادي إلى زيادة الإلحاح والصبر والسعي لبلوغ أهداف وتعويض النقص المادي، حيث لم يعد خافياً على أحد أهمية التعلم والاجتهاد والتفوق لتحقيق مكانة في المجتمع سواء بالنسبة للفقراء أو الأغنياء.

تختلف هذه النتيجة مع دراسات كل من (أبو ناهية1981، حجازي 1987، شبير2005، محمود2006)، التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة ومستوى طموح أبنائها. يمكن أن تفسر الباحثة هذا الاختلاف نظراً لأن التعلم ومتابعة الدراسة في الجامعات بتلك الدول مرهون بتكاليف مالية وليس فقط بتفوق الطالب العلمي، بينما الدولة السورية تهتم بالطالب وتؤمن له الكتب والرياضة والرسم والموسيقى والرحلات الترفيهية وقاعات المطالعة وأجهزة الحاسب والشبكة العنكبوتية وبالتالي قلصت دور الفوارق المادية بين الطلاب فللجميع نفس فرصة المشاركة والإطلاع على كل جديد.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ومستوى طموح الأبناء لدى عينة الدراسة. الجدول (5) يوضح توزع العينة على مستويات التعلم:

الجدول (5) يظهر توزع العينة على مستويات التعلم:

درجة تعلم الأب	أمي	تعليم	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	المجموع
العدد	3	37	59	68	10	177

ولاختبار الفرضية الثانية استخدم معامل ارتباط سبيرمان

جدول (6) يظهر الارتباط بين درجة تعلم الأب ومستوى طموح الأبناء

	درجة تعلم الأب	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال(sig)	القرار
مستوى الطموح	.058	0.05	.443	غير دال إحصائياً

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة (t) بلغت (.058) عند مستوى دلالة (0.05)، هذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأب ومستوى الطموح وبالتالي الفرضية محققة.

حيث لا توجد علاقة بين تعليم الوالد ودرجة طموح الابن ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة المجتمع في مكان تطبيق الدراسة حيث أن ذوي الطلاب وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية يدركون أهمية السعي للأفضل والطموح، هذا بالإضافة لأننا نعيش اليوم عصر المعلومة، والجميع يدرك أهمية العلم والتفوق، والناس بمختلف درجاتها العلمية وعلى مختلف مستويات التعلم يحاولون تشجيع مستويات عالية من الطموح.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل 1990، أبو مصطفى1990 التويجري2002)، بينما تختلف مع نتائج فراج (2006) التي أشارت لوجود علاقة بين مستوى تعليم الوالد ومستوى طموح أبناءه.

الفرضية الثالثة: : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأم ومستوى طموح الأبناء لدى عينة الدراسة.

جدول (7) يشير إلى توزع العينة على مستويات التعلم

درجة تعلم الأم	أميه	تعليم	ثانوية	جامعية	دراسات عليا	المجموع
العدد	16	28	63	60	10	177

ولاختبار الفرضية الثالثة استخدم معامل ارتباط سبيرمان،الجدول(7) يبيّن توزع أمهات الطلاب على مستويات التعليم

جدول (8) يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الأم و مستوى طموح أبنائها

	درجة تعلم الأم	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال(sig)	القرار
مستوى الطموح	.038	0.05	.618	غير دال إحصائياً

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة (t) (0.38) عند مستوى دلالة (0.05)، هذا يعني أن الفرضية محققة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (اسماعيل 1990، أبو مصطفى1990)،حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأم في مدينة اللاذقية تدرك أهمية المعلومه وضرورة السعي للحصول عليها والتميز لإثبات الذات وإيجاد مكانة في المجتمع، حيث أن الحياة لم تعد تعطي فرصة إلا للأداء المتقن والذي ذكرنا سابقاً أنه مترابط مع الطموح، وبالتالي لم يكن طموح أبناءهن مرتبط بمستوى الشهادة لديهن. تختلف مع نتائج (فراج 2006) التي أشارت لوجود اختلاف بمستوى الطموح يعزى لتعلم الوالدين.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الطموح.

يوضح الجدول رقم (9) توزع أفراد العينة بناء على متغير النوع ويوضح الفروق بين المتوسطات

جدول (9) يوضح الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس الطموح

جنس	العدد	الانحرا	المتوسط	t	قيمة
ذكر	64	23.03	177.7	2.962	.087
أنثى	113	18.03	183.0		
المجموع	177	20.08	181.1		

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة (t) (2.962) عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يعني أنه لا توجد فروق وبالتالي فإن الفرضية محققة.

ويمكن تفسير ذلك بطبيعة البيئة الاجتماعية والمساواة بين الذكور والإناث من حيث التعليم والتقبل والرعاية، تعتقد الباحثة أن السبب في ذلك هو أن الوسط الاجتماعي في مدينة اللاذقية يتصف بالانفتاح على العلم والمشاركة بين الذكور والإناث بكافة مجالات الحياة، ولاسيما أن عينة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي أي أنهم قطعوا مرحلة التعليم الإلزامية ووجود الإناث في العينة دليل على الانفتاح وتفعيل تعلم االفتيات بدعم من الأهل، حيث أن الأسر في عينة الدراسة لم تمنع الإناث من التعلم ولم تقضي على طموحهن الأكاديمي والمهني بدليل تواجدهنّ في الصف الثالث الثانوي وسعيهن لدخول الجامعة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فراج(2006)، بينما اتفقت مع نتائج دراسة بركات(2008، الأسود 2002)والتي توصلت لعدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا" لمتغير النوع، حيث تعتقد الباحثة أنه يمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف المجتمع واختلاف النظرة لعمل المرأة وتعلمها وطموحها.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى طموح الطالب وترتيبه الميلادي بين إخوته لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية .

جدول (10) يوضح العلاقة بين الترتيب الميلادي للطالب ومستوى طموحه

الترتيب	العدد	الانحرا	المتوسط	t	قيمة
الأول	51	22.56	184.7	1.662	.177
الوسط	82	17.61	181.5		
الصغير	39	21.36	175.3		
الوحيد	5	17.70	182.0		
المجموع	177	20.08	181.1		

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة (t) (0.88) عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية وبالتالي فإن الفرضية محققة.وهذا يعني انه لا توجد علاقة بين مستوى طموح الفرد وترتيبه الميلادي بين إخوته، ويمكن تفسير ذلك بأن الجميع يسعى لإثبات ذاته والتميز فالولد الأول يدرك من خلال أسرته والمدرسة والرفاق والمجتمع أن الإنسان عليه تحمل المسؤولية والاجتهاد والصبر والسعي لبلوغ الهدف وبالتالي يدرك على مدى حياته وفي كافة الأوساط ضرورة وأهمية الطموح ، وكذلك هو الحال للأخ التالي والصغير أو الوحيد، وبالتالي الجميع لديهم معرفة مسبقة بأهمية العلم والتفوق بغض النظر عن ترتيب الفرد بين أخوته.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جابر (1992) حيث توصلت نتائج بحثه لوجود علاقة بين مستوى الطموح والترتيب الميلادي للفرد بين إخوته. يمكن تفسير هذا الاختلاف والتعارض بالنتائج باختلاف ثقافة المجتمع واختلاف بيئات تطبيق الدراسة، وهذا بدوره يؤدي لاختلاف درجة صبرهم وسعيهم للتفوق وتخطيطهم للمستقبل.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. إجراء بحوث ودراسات في مجال الطموح ومحاولة ربطه بمتغيرات تفيد في الكشف عن عوامل ارتفاعه أو انخفاضه .
2. الاستفادة من نتائج هذه الدراسات للعمل على خفض العوامل المعيقة لطموح الطلاب.
3. إجراء دورات مساعدة تثقيفية تساعد المرشدين على معرفة كيفية التعامل مع الطموح الغير متناسب مع القدرات.
4. إجراء دراسات مقارنة عبر حضارية لمستوى الطموح بغية تطوير العوامل المشجعة على الطموح المتناسب مع الإمكانيات.
5. تنشيط الدراسات والبحوث المستقبلية في مجال الطموح على عينه بحجم أكبر.
6. إعطاء موضوع الطموح أهميةً خاصة ودعماً من قبل وزارة التربية لأنه يمثل أحد العناصر المؤثرة في العملية التعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. البركات، صلاح سلامة؛ ياسين،عمر صالح ،(2010)، العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد ، مجلة الدراسات البيئية،العدد3، 120_109.
2. الجباري، محمد محي الدين صادق،(2007)، التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، العراق.الشافعي،سهير إبراهيم محمد إبراهيم، (2012)، الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 92
3. الشيخ حمود، محمد ،(2010)،أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع .
4. الصافي،عبد الله بن طه،(د ت)،المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. المشيخي،غالب بن محمد علي،(2009)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
6. إبراهيم، إبراهيم علي،(1994)، العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، العدد10، 591_570 .

7. أبو عمرة، عبد المجيد عواد مرزق، (2012)، الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
8. أبو ندي، خالد، (2004)، التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
9. بركات، زياد (2009):علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
10. جبر،حسيب عبيد، (2012)، المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل،المجلد 2، العدد 2 كانون الأول.
11. حسيب،حسيب محمد،(د ت)، القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية،جامعة عين شمس،المؤتمر السنوي الحادي عشر.
12. رمضان، فادية فتحي،(2001)، دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا في التربية،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة.
13. زايد، فهد خليل، (2007)، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع.
14. شبير، توفيق محمد (2005): *دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزه*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
15. صالحي، هناء ، (2013)، علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين في جامعة ورقلة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
16. عبد الفتاح، كاميليا ،(1990)، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة .
17. محمد،محمد حسانين؛ الشحاب، مجدي محمد أحمد، (2006)، دراسة لبعض المتغيرات العقلية والانفعالية ومستوى الطموح الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيء التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها،المجلد 16 ،العدد 68
18. محمود، هويده حنفي؛ فراج ، محمد أنور إبراهيم،(2006) ، قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية،المجلد السادس عشر،العدد 2.
19. مديرية التربية باللاذقية، (2014)، جدول إحصائي صادر عن رئيس شعبة شؤون الطلاب يوضح عدد طلاب الثالث الثانوي في التعليم العام للمدارس الرسمية للعام 2013/2014.

ثانيا": المراجع الأجنبية:

1. CARTER, W. (2012) :*the role of aspiration, attitudes and behavior in closing the educational attainment*
2. JODLE,K &et al: (2001): *parents 'roles in shaping early adolescents 'occupational aspirations , child development,* Vol.72 . N4,p.p:1247-1265.
3. KUMAR, S & GUPTA, M. (2014*): a comparative study of level of educational aspiration of secondary class students of government and non_goverment school. VSRD international Journal of technical and non_technical research. Swami vivek anand subharti university* .Vo1.1.

4. MAJORIBANKS , K. (2005)*: family background ,adolescents' educational aspirations and Australian young adults' educational attainment*. *university of Adelaide' Australia.* Vol. 6.N .1, p.p: 104-112.
5. OTHMAN, N .(2013) : *factors influencing students' academic aspirations in higher institution a conceptual analysis. university technology MARA ,Malaysia*, p.p: 411-420
6. TAM ,C. (2011*) :a study of birth order, academic performance ,and personality . International conference on social science and humanity. Monash university Malaysia* .VOL.5.